

الباب السابع في اللوح الذي هو المبعث الاول وماله من الشرف والفضل على
 عالمه وانه كالاول في فضله وكاله ونعامه وجميع مواسمه تنبؤا انه قد تم كونه
 سبق الابداع الاول الى التوحيد وما استحق لذلك من التفضل على عالمه التوحيد
 فصار له رده ارفع الحج وهو الملقب بالملك المقرب وانتهى من الكمال بالتنام الى
 حيث يقصر عنه وسنف الواضفين ويعجز عن ادراكه الملائكة الروحانيين
 عجز الحائرين من الواقفين ثم انه تلاءم مقتديا بفعله وما كما سبيل شرفه وفضله
 شخص من عالم اللطافة تفاهة بالوحيد المبدع المبدعات وانبت الهوية التعمار
 عن الصفات واعترف ان له ولا يبارجنه موجد ونطق بالشهادة في عالمه
 معترف بفضل العقل المتقدم له وشرف سبقه مقربا بشريف منزلته غير جاهل
 لعظم حقه فاستحق ان اتصل به التأييد من المبدع بواسطة السابق عليه
 وجرت البركات القدسية اللطيفة اليه فصار له على عالمه بعد سابقه
 الفضل والكمال وشرف الرفعة والجلال فصار العقل به محتجبا واستحق ان
 يكون كمنله ملكا مقربا ونورا مشرقا من تاييد مقربا ولين كان بعد من
 العقول الروحانية اصلا وسببا فهو كالاول في فضله لولا اشرف السابق وعلو المقام
 الذي انتهى اليه قبله وكونه اول في توحيد المبدع الحق وطرقه من البهار والنور
 الجلال والسرور والفضل العظيم المشهور ما كل به الكمال الثاني وحاز جميع روافد
 الشريفة والعلوية وفاق على جميع العالم الروحاني وهو الكنى عنه باللوح الاصل
 توجهت الاشارات في المعاني واحتجبت به العقل كاحتجاب مبدعه به وجعله
 الذي تصل المادة اليه من سببه وذلك لشرفه وعلوه وسهوه وقربه من شرفه
 فاخص من المخصص من العقول وتلقى ما واصله بتوسطه سابقه بالقبول
 اللوح لكونه الذي يقش فيه القلم ما كان وما سيكون واطلعه على سر التوحيد
 وذلك كما يقش في اللوح بالقلم وكما استفاد الرصي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عقل وحده روحاني وجسماني فهو قلم لتاليه لوح سابقه الذي هو في الفضل
 ويروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله من خلق القلم
 اجرى من الحلي من التمسك واستد بها ضامن اللين والين من الزبد والمر القلم
 فاستد منه ثم خلق اللوح فقال القلم اكتب فقال ما اكتب ما كان وما يكون الى
 القيمة وهو اللوح المحفوظ الذي ذكره الله تعالى في القرآن والعقل هو القلم
 الذي هو ما امد الله تعالى به من المواد اللطيفة الحق عرف بها ما كان ويكون
 في الحذر والثبات والقدوم واللوح هو القابل لشرف امره والسابق بعباده الى توحيد
 عه وهو ما من فضل سابقه وان كان وجوده عن السابق ابتعا وهو شكركه لمن اوله والكمال
 بعد

المجدل
 الثاني

بدر احد

2 العالم السري

فقال اكتب

بالرفعة والجلال وامده بكنه فلا تنقطع عنه بالاتصال كما قال سيدنا
 المويدني الدين قدس سره روحه واحده اجمع مكون الاكوان المنبثت
 منه مخترع الزمان والمكان وكما قال في صنعة العقل الاول وهو قوله ان
 العقل لما كان من الكمال بحيث لا يتحرك لقصد بل حركته لشكر المنعم الذي
 ابدعه وهو ابتغاث النفس فعه واحده كقوله سبحانه وبما امرنا الا ان
 كل بالبصر هذا قوله قدس سره روحه وكيفية الابداع ليست ككيفية
 الابتغاث بل ان الاول لما نظر الى كماله وتامه وضيائه وبهائه ونوره
 ونشائه وما واصله من عبده ومؤيده ومختصه ومجده ظهرت
 له من ذلك حسرة واستئثار فسطع منه الثاني الذي هو نور الاول
 وكان كمال الابتغاث وتامه وبهائه وضيائه وشرفه وعلاجه هو
 من نور السابق الساطع وضيائه اللامع كما ذكره سيدنا احمد الدين قدس
 سره روحه حيث قال وان العقل الاول الذي هو المبدع الاول لما كان مخترعا
 لا من شئ حضري باسم الابداع لكونه ذات الفعل الصادر الى الوجود عن الله تعالى
 لا من ايسن بحري منه بحري المادة من ذوات الموجودات وبينا ان علم كيفية
 الابداع في حجاب آيات العقول من ان يكون لها الى رفعة والتوصيل السبيل
 بكونه مالا يجوز به ذواتها واحتياجهما عند النهوض لتطلب كمال في خروجها من
 عقولها وفي خروج العقل من كونه عقلا بطلان ذاته وقيام الدليل على ان
 كيفية الابداع لا ككيفية الابتغاث التي قد احاطت العقول لثيرة بها
 فاخبرت عنها اذ لو كانت مثلها كان الابداع ابتغاثا والابتغاث ابتغاثا
 فبطل ان تكون كهي ما بيناه فيما تقدم والابتغاث انفعال مالا عن قصد اول
 وهو وجود يحصل عن ذات جامعة لا من باحد مما تكون محيطه وبالا
 تكون محيطه فتشرف في تلك الذات عند ملاحظتها ذاتها واعتباطها بها
 فيحصل من بين الامر من خارجها امر يثبت بثبوت الذات وذلك ان
 الابداع الذي هو المبدع لما كان حيا لذاته وقادر لذاته وعالم لذاته وكاملا
 وازليا وعقلا وعاقلا وغير ذلك على ما بيناه فيما تقدم من كونه تعالى
 في الفضائل واحاطت ذاته لقدرتها بذاته فلا حظها وعقلها احاطة
 بها وصارت ذاته التي هي عقل عاقلة لذاته التي هي معقولة لذاته التي هي
 عقل تام بعقله عايق لا من خارجه ولا من ذاته عما توجه قدرته التامة
 فرأى ما احبه من ذاته في انه اول في الوجود وانه لا يتقدمه شئ وان
 علمه يتعلق بوجوده لانه في ذاته في الوجود والابتغاث والافضل والافضل والافضل

ص ٢٩

وانه محض الفعل كحاصل في الوجود بلا واسطة بينه وبين المتعالي
سبحانه اغتباط بذاته ما عليه امرها اغتباطا يفوق كل اغتباط وايقظ
بامره ايتها جلالا يمكن قياسه الى الوجود منه في انفسنا مع نقصها عند
ادراك المصلوب والظفر بالمحبوب بل اعظم واكبر فكان عن ذلك الاغتباط
باشراق ذاته عند احاطته بذاته وعقله اياها وملاحظته لياقوتها
فرحاها سطوع نور عنه على نحو ما يكون من الدم عند مرور المسح على
بلقاء معشوقها ومعابنة محبونها من نفوذ لون حرته الباطنة في افاق
البدن الى خارج الوجنتين وظهورها في بشرة الوجه الا ان تلك الحجرة او
العوائق في الذات التي ظهرت فيها والهيمنها مالا يفارقها ولا يكون لها نفوذ
من افاص البدن اكثر من ظهورها في سطح بشرة الوجه وذلك النور كخولو الذات
التي سطع منها من العوائق ولتمام قدرتها ما يفارقها عند سطوعه فيقوى
خارجها ثابتا قائما بحيث ياعليه علمه مثلما يكون من الشمس اذا اشرقت
على وجه الماء او على وجه المرأة المحلاة من اشعاع ضوء خارج عنها قائم
بذاته وجوده بوجود الشمس واشراقها حتى اننا لو توهمنا كون الشمس موضع
من السماء ثابتة ابدا وهي مشرقة على امرأة او وجه ما دبا فين ابدا كان
الضوء المنبعث عنها موجودا ابدا اذ ذات المبدع الذي هو العقل الاول في
الاشراق الذي يليق بها الاكاشم بل اعظم وذاته في الصفاء لا كوجه الماء
والمرأة بل اصفى بذاته في اجمال بالبهاد اجل راي من كل حصيل وبهي للا حظة
المبدع الاول الذي هو العقل الاول ذاته وعقله اياها واحاطتها كملأفة
الشمس وجه المرأة واشراقها عليها او كون الذات معقولة من نور كالمرأة المشرقة
بنور الشمس وجود المنبعث خارجا عن العقل الاول كوجود الضوء خارج المرآة
بتعكسها ما لمع فيها من نور الشمس الى خارجها وكون العقل بالمعقول ذاتا واحدا
وشيا واحدا ككون النفس والمرأة من حيث الجسمية ذاتا واحدا وشيا واحدا
وكون ذات العقل الاول من جهة نسبة كونها عاقلة وعقلا اشرف من نورها
من جهة نسبة كونها معقولة وان كانت الذات من جهة كونها مبدع عنها
واحدة ككون الشمس افضل من المرآة المشرقة واشرف منها وان كانا من جهة ذوات
الجسمية شيئا واحدا فالاشعاع سطوع نور عن ذات المبدع الذي هو العقل
الاول ثابت قائم على السبيل الذي ذكرناه وقد ينبعث من العقل الثاني
الطبعة وتخرج الى الفعل وتقال كالمها الثاني بزمان يجرى هذا المجرى وذلك
ان نفس النطق التي قد صارت عقولا محضت لا تزال في بداورها تنصط

يا لها فتصير النفس معها كما كانت عند رتبة من جهة الحواس

بالحواس التي هي الآلات لها وتفتننها حتى تستغني بما يشبع فيها من
انوار عالم القدس عن مراد في الحواس بان تودى اليها المعارف خارجة
لها بقولها وانصافها بينا يبع النور والضياء ونظرها بما تصورته الخ
بان ترها قدرتها وقوتها فتودي ما تحققت في ذاتها وتزايدت قوت
النفوس في تصورها الى خارجها فتجعل القوة المشتركة التي هي القوة
المختلطة التي كانت تقبل من الحواس صور المحسوسات وقوتها اليهاخذ
لها وهي اقرب الانبياء اليها مشكلة بصورته والقوة المختلطة تدفع الى
خارجها بتزايد القوة من الذات المفكرة كما كانت تتسلل الصور من خارج
فتودى اليها فيشكل الهواء عن القوة المختلطة كما كانت تشكل عن الهواء
فتقوم للحاسة مثلا لا كما تراه فتكون تلك الصور المائلة انبعثا عن
النفوس التي قد ارتقت الى درجة العقول ونالت كمالها الثاني هذا قوله
فبين اعلى الله قدسه كيفية الابداع وكونه في حجاب است العقول عن
ادراكه ووجدت عنه موافقا من اسوار العجز فلا كنه وانها ان طلبت ما
لا يتاله خرجت من كونها عقولا وصار المعلوم عنها مجهولا فوقفت وقوف
الهم عن ادراك المبدع فكيف تستطيع ادراك المبدع الذي له ما اوجد
اخترع ان من دون ذلك من سرادقات الربوبية استار او من ضياء
الالهية اضواء انكبه البصائر وانوار او بان كيفية الابداع والانبعث
وان الابداع يظهر العقل عن مبدعه الذي لا يوصف بشئ من الصفات
ولا تشبه اليه انواع الاشارات وظهور الانبعاث هو انه لما عاين ذاته
ونظر حلالها وجمالها وكمالها بما واصلا من المبدع واتخذ بها من
انوار الخترع ظهر عنه نور تحارفيه الابصار ونفج عن ادراكها العقول
السابقة والافكار فكان ذلك انبعثا عنه وموجودا ثابتا من ذلك
كقول اسير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اننا من احمدنا الضوء من
الضوء وذلك لما كان نور النور ومعه المعاني الذي ابراه الله تعالى مع
النبي محمد في الظهور وهو النور الذي انزل معه واما ان يجدده من
دعوته ما شرعه مثل سيدنا حميد الدين في ظهور الانبعاث عن الابداع مثلا
محسوبا ووضعا مثلثا بما يكون من ابتهاج الحب اذا وجد محبوبه
الذي يجعله له انبعاثا وبما يظهر من نور الشمس الضئيلة عند مقابلة
المرآة الجلية ثم ابان في قوله الذي اوردناه انبعاث ما ينبعث من
عقول عالم الطبيعة بما تصطاد من المعارف شيئا فشيئا وحالا فحالا

وقد

ما ترفعه من المحسوس الى المعقول حتى يصير المحسوسات عندنا وتعاينها
 حقيقة بعد الاشكال بالبراهين الجلية فهناك تستغنى عن الكوارث
 وترجع الى مشابهة الملائكة من مائة الناس وليست كالانبعاث الاول
 الذي ظهر من العقل دفعة واحدة كما قال تعالى وما امرنا الا واحداً ليبلغ
 بالبصر اذ ذلك العالم خارج عن الزمان المفصل المقدم وهذا الانبعاث
 الاول هو المعبر عنه بجنة الماوي اذ اليه تاوي العقول والنفوس من حيث
 تصاعد في عالم الابداع بامر الملك القدوس سورة المنتهين هو العقل الاول الذي
 هو لها الكدود وغاية الموجد وهو عن نور العقل كما قد ضرب المثل
 فيما اتى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان حوا مطقت من ضلع آدم وذلك
 اشارة الى استخراج قلوب شريعتهم من ظاهرو وبروزها بطنه ومراة كذا
 وصية القائم بها والمتصل اسبابه بسببها وذلك في التقريب كظهور ما بين
 المستفيد عن المعين وكظهور حدود التعليم عن حدود التابيد لكن ذلك
 لطيف شريف في عالم اللطافة ومعدن القدس والطهارة وهو نفس
 الكلية اعني الانبعاث الاول لكونه كاجامعا للعقول الانبعاثية ونفسا
 بما يتنفس اليه السابق من نوار علي القديسة والفيض الذي ذكره الشخص
 الفاضل صاحب الرسائل انه فاض الى العقل من موجد هو ما فاض من
 العقل الاول الى الانبعاث الاول من التابيد واتصل به من لطائف الورد
 التي لا تنقطع على التابيد اذ ما يفيض من النبي هو من جنسه اذا استلهم
 والباري تعالى مبدع العقل والنفس فليس له من جنس بل هو مبدع الجنات
 والازواج وموجد الابداع والاختراع لكن الاشارة الى ما فاض من المبدع
 الى تاليه الذي هو من جنسه وهو موجد الوجود الصوري وبه استحقاق الاتيان
 الى عالم قدمه وفقنا الله واياك ايها الاخ لمعرفة المعاني والارتقاء الى الكمال
 الاول في العالم الجسماني الى الخروج عن الوضع بما تصبغ النفوس من الحقايق
 فتنتهي الى الكمال الثاني بمسنة اصفياء الله واوليائه الذين نرجو الفوز بشانهم
 والنجاة منهم نستمد ما نرجوه البقاء في عالم الازل من يتابع الحياة بحق
 محمد وآله عليهم افضل السلام والصلوة الباب الثامن في توالي مراتب عالم الابداع وفاضلهم
 على قدر سبقتهم وما اوتوه من عظيم فضلكم وشريف حقايقهم واذقوا كمال الابداع الاول
 والمبعث الا فضل وابتا كيفية الابداع والانبعاث الحقايق من الفضل لسبقها في جسد
 منزه في انوارها

العقل

تنفس

عن الشبه والمثل وما انفصل بهما من التائيد الذي نال اياه حقيقة الازل
واختصاصا بالشرف الاعظم والمقام الاكمل في ريدان نذكر من وجدتها في
عالم الابداع على التوالي ومن كان منهم السابق في الفضل والتالي وبالله
نستعين وعليه نتوكل وبالباية اليه في التجاوز عن خطأنا ونوسل
انه لما سبق الاول الى توحيد مبدعه عن التشبيه والتتمثيل وتلاه الثاني
ذلك فارتقى الى المقام الاعظم الجليل قاما الى الدعوة والتوحيد التنزيه
والبحر كان ذلك من السابق بواسطة التالي وعنه اشرف من دونه
نور المنلالي ظهر تائيد المتابع المتوالي فلما كانت الدعوة من التالي لتوحيد
المبدع والاقرار بسبق السابق الابداع والثناء لعالمه بقبول امره المطاع
اجابه منهم توائم الايحصس ها عدها ولا يثبتها بالترك احصرها وحدها
موجودين لمبدعهم مقدسين بفضل من سبقهم ومن نورهم مقتضية
فترتوا عشر مرات على قدر سبقهم وهم وساء عقول عشر لا يحصس
من في افقهم احد هم الانبعاث الثاني الذي كان نال الثاني الرتبة فعاد
عاشرا في العدة وسند تروهم في الباب الذي بعد هذا الباب من الله
ومن بركات اوليائه التوفيق نستمد هذه العقول وجود كل واحد
منهم عن الاخر بالنسبة الاشرف من العقل الاول وهي نسبتها الى ما
عنه وجوده الذي هو مبدعه وتلك هي النسبة الافضل والشرف
الاطل الاكمل وهم العقول القائمة بالفعل المجردة عن الاجسام الكائنة
على غاية يقصر عنها الوصف من الكمال والتمام واتصل بهم من الموارجات
من الهوية المتعالية الى العقل بوساطة النفس الكلية التي هي بعد
في الشرف والفضل ما اشرفت به ذواتهم بانوار المعاني وارتقت من
الكمال الاول الى الكمال الثاني وتازلت في عالم البقاء عن الوقوع في العالم
الفاني وانخفضت وانها عن الوقوع فيما وقع فيه تتخلف من العالين
الجسماني والجسماني فصارت بالانوار القدسية مريدة واستحقت
ان تكون معظمة مقدسة محجدة فعصموا بها واصلمهم من حدهم عن
الخطا والزلزال وارتفعوا عن الورود في دار الكالف الوضعة والعمل
وهم ملائكة الله الروحانيون ونجته النورانيون الذين عناهم من
المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه حيث قال في بعض خطبه
فان للعزير اجبار ملكة خلقهم عن اختلاف الليل والنهار وخلقهم

معترفين

من نور الانوار المتعاليون عن ذكر الامصار اعتباريون

انوارهم

الزمان و

لم تأزهم ترايباً الاجسام هيكليون لم تجهم الارحام صلبيون لا ياكلون
 الطعام مشغون عن تصاريف الصفات لا هو يتون لا تتغير عليهم
 اللغات متفوتون في منازل الدرجات لم يلدوا فمتناسوا ولم يولدوا
 فمتناسوا ولم يتكافوا فمتناسوا بل كل من فوقه محروب وكلهم عن غيب
 ذي العزة محجوب محجوبون وعباد مكرمون لا يبقون له بالقول
 وهم بامرة يعملون لا يامنون من خشيته ولا عن تبيحه يفترون
 هم قدس في الام شرف الطاعة الى معالي الامور وسنى لهم علم ذي العزة فو
 بحال المقدور وتناهى لهم الفضل الى عظمة الارتفاع فصاروا لو اجتمعت
 منى منقالات ورباع شتمخ بهم عظيم الاقسام عن حمة دمه هلك الا وهام
 واعتصم بهم عظيم النية عن فذرة النعاس فملا بياضهم وامنع بهم علو العزة
 عن المضاحح فتموت لبابهم العزة والخطار ومنها هم الامر والامر
 وطعامهم محل الاراة وغواشي الاخبار وشراهم العلم بالتوارث عليهم وانقاد
 كل معلو اليهم معلو افعلوا وملكوا فسكروا واستعبدوا على عظمتهم فارتكبوا
 فم كافيون لما كلفوا قادرين بما اخطوا مبلغون لما حملوا فلا يقال لهم قاسوا
 بعد دعوى ولا فعدوا بعد قيام ولا تحيط بسعتهم الا ما كن وزاد ثقيل
 لعظمتهم المواطن لكنهم احاط بهم علم بانهم فهو لهم حكمة وما وعى واقفهم
 صنعه فهو اولاد مبتدئهم وذلهم امره فهو لهم غاية ومنتهى تطفوا في
 بارهم واحاطته وعظمتها بالقدر عن امره وارادته فلو عدت السما
 العلى والارضون السفلى وما فوقهن وما بينهن وما تحت الثرى لكانت
 في عظمة فاحدهم حاج بعوضه فابن بناء بنواق العقول واين يطوع
 السائل بان الله للناس من رحمة فلا صيت كلها علم ادم
 الا انهم لم يكونوا الله عليه صفة العقول ومن في ضمنهم للتيسر
 منسلا من الطافة المبرون عن الكفاة المحظون بالتقد
 السائحون في عالم المقدس هم لا يحيط لهم مكان ولا شجر عليهم تصاريف
 الزمان اذ الكار والادوا حواه والزمان ما يلجى له حركاته على قدر ما
 قدم مدبره وفضاه وهم خارجون عنه وياينون منه ومدبره ادناهم
 في المنزلة وعاشرهم في الرتبة فامداد مبدع العوالم للعقل الاول واناضل
 الانوار علمه على هذه العقول الا فضل منهم فالفضل ومنهم انضيل الامر بالعلم
 وبندبره دارت للاطلاع الدواير وهو لا العقول ومن في ضمنهم هو عالم

العباد لعباده

الامر والبقاء واهل الفضل والعظمة والسنا وحمل العز والقدرة
 والبهاد ابداعهم سددتهم واختصهم منتهم وهو عالم الابداع الى العقل
 الاول الذي هو الابداع المنسوبون ولمن اوجده واوجدهم ربوبون
 رايهم الشبيخ والتقدير وهم العقول الابداعية والاشعائية والنفوس
 فيجان من اصطفاهم من نورهم وانتشارهم من مكنون علمهم فضلهم
 على جميع خلقه في البداية واليهم الصعوى في النهاية عند خلوص الصور
 من موادها ويرجع النفوس الى معادها اذا فارقت الاوضاع وتخرت
 اللطائف عن الكنائف في عالم الطباع ورجعت الى الاجناس الانواع و
 يرجع العالم خيرا كله وسعدا كله ونزولا الشرا واهله لان الشرا
 اصله في الابداع والبقاء له اذ اتاه الصعوى والارتفاع كما قال
 الشخص الفاضل صاحب الرسائل سلام الله عليه حيث يقول في عالم
 الشرا منقطع زائل وان البارحى سبحانه لم يقدره بقدر البقا ولا
 قضاء قضاء الدوام ولا ابدعه في خلقه التمام وانما هو عارض عرض
 عن غير قصد لتخلف الاشياء عن الحق بعضها ببعض من جهة
 العجز والنقص والتقصير وهو مخالفة الحق وانواع الهوى والعدول عن
 الواجب والتخطي الى المحظورات وقول الزور واخذها ليس الاخذ له
 بحق هذا قوله عليه السلام بينا فيه ان الشرا لبقاء له ولا دوام له
 زائل بعد ثباته في عالم الاجسام وذلك اذ بلغت النفس الى مرتبة
 العقل ورجع النقص الى حالة الكمال والفضل وارتقى العاشر المئين
 عنه بالنفس الى مرتبة العقل الثاني بعد تكامل صعوى الصفة المختارة
 من العالم الجسماني والحق او اخر الاشياء بانها ورجوعها الى اصلها و
 عناصرها وقد تلطفت عن الكنائف والاضاع وكحقت بعالم اللطائف
 في دار الابداع وصعدت زرا وصارت الى التفصيل ما كان منها مقدماتها
 ادركتها رحة بارئها ورجعت الى اصولها ومبادئها وتحت كل كلمة ما ذكرناه
 معاني جليلة وخيرات من اولياد الله جزيلة فتح الله عنا وعندك لها الاح
 من شرح اقوالها عرفنا معاني ما ضرب بين امثالها الحمد والى عليهم السلام
 فمنا نرجع الى وصف العقول المرتبة في عالم الابداع ونستفهم
 بما اوردته السجدة وبينوه في معاني الاوضاع فنقول انها ترتبت
 عقول عالم الابداع عشرة على التوالي وكان اولها السابق وثانيها

الاشعائات

الابناعات الاوالمعبر عنه بالتالي ثم تلاها سبع رتب على التثا
 و دائرة العقل الاولي هي دائرة الوحدة وليس من العقول الروحانية
 ما يداني شرفه ومجده فان في ضمن كل عقل من العقول ما يخص
 عنه ولا يبلغ انها من احد وهو لا العقل هم لهم كالرواسد منهم
 يتصل المواد باهل دوائهم الذين كل منهم قد صار عقلا كاملا مقدما
 ولا من كل دائرة من دوائر تلك العقول الشريفة والانوار اللطيفة
 متعلق بارتي رتبة من مراتب العالمين عليه مستندا بما فاض من
 السابقين له اليه ثم انه كان عاشر هذه المراتب هو العقل العاشر
 هو ثاني الابناعات فكان عاشر اعداد ان كان من العدة في الثلاث و
 ذلك لتوهمة ساواة من علا عليه وسبقه في الفضل مستندا له
 من بين يديه ثم انه رجع تايبا من ربه وتلقى الكلمات من ربه
 فتاب عليه وهداه واصعد في المراتب الشريفة واعلاه فانظم
 مع تلك العقول السابقة في الترتيب كان لهذا عاشر اعلى ما نوضح فيما
 يلي هذا الفصل معناه العجيب والحال ذكرنا ما لا بد لنا من ذكره شيئا
 للعقول ومن الله تعالى ومن اوليائه نستمد القوة والحول وقد اوضح
 سيدنا حميد الدين قدس الله وجهه مراتب هؤلاء السجد والعشر وما
 في ضمنهم من ملكة الله التي ليست تعد بالحصر والتي في تعيين مراتبهم
 بالحق الذي لا ريب فيه وابانة المعنى المنجلي عن غواشيه فقال في كتاب
 راحة العقل فكنا من مقام الناطق عليه الصلوة والسلام في هذا العالم
 عقلا تاما ساويا لمن دونه جامعاً للفضائل النبوية والانوار الملكوتية
 مستغنيا عن غيره وسببا لوجود السجد والسفلية على ان في عالم الابداع
 عقلا محضاً مبداً عام مستغنيا هو سبب لوجود السجد والعلوية فمما
 ووجود الموجودات عامة وما وجد عنه وتركه صلى الله عليه وعلى آله فيما
 بين الامة من كتابه واحكامه ووصيه الذي اقامه مقام نفسه
 على ان الموجود عن ذلك العقل الاو الاثنان وان اسطرهما اشرف من
 اكثر الوصي القائم بالفعل القيم بجميع ما جاء به على ما تركه ومن كون
 تاممة دورهما باقتدار سبعة وقام كل منهم بنص من تقدمه صاعداً
 الى الارتفاع وعمل كل منهم في كل ركن من اركان الدين ودعائم الاسلام التي
 جاز به الناطق لاطهار الحكم والعارف المضمنة تحته على ان الموجود عن

منه

منه

العقل الاول والمنبعث الاول عقول منبعه وجود كل منها عن الاخر
 الى المنبعث الاول وان كل منها ما طبع سائرها وجد عن الاول من الهيولى
 والصورة التي منها وجود السموات وحر كائنها ومن تمامية التدبير
 لسبعة بعد الناطق والاساس وقيام العاشر مقام الناطق بالدعوة الى
 جديد في دور اخر على صيغة ما تقدم على وقوف الابتعاث عن وجود
 المنقل عند نقائه الى العاشر من العقول وقيام العاشر مقام الاول في
 تدبير دار الجسم على تلك الصيغة ومن كون ائمة كثيرة كما بينا في بيان
 المعرفة بالوحيد في المعاد وبياننا المعرفة بالواعظة فيما بين
 الاثنا والسبعة على ان بين العقول المنبعثة من تلكه كثير من بحسب
 كثرة الاكر في دار الجسم ومن كون مراتب الائمة شيئا واحدا من حيث
 الامامة وانما كمالها في مراتب العقول شيئا واحدا في كونها بوقية من الام
 والواحد هذا قوله قدس سره ووجه قدا وضهر فيه اشكال اللبس وابان
 مراتب عالم العقل والنفس وكشف معانيها بما يقوم به انانته وبتفصيلها
 عيانته وكذا كسبنا الموقد في الدين قدس سره ووجه قدا في القول العقل
 واصحاح ترتيب عالم العقل في بعض مناجاته وابان تدبير كل عقل منها
 من الافلاك وتبديدهم لها الارتباط والاستساك وان عاشرهم مهد العالم
 الطبيعة الذي دون فللك القوي في ذلك البيان لمن ايضن واستبصر ان العالم
 هو القوي والافلاك بعالم الطبيعة لكن لكل فللك عقل مخصوص بتدبيره
 والمدبر في تحريكه كذا تدبيره وان كانت مواضعه غير منقطعة
 وبركانه غير منبذرة ولا متسعة فقال السيد الميرزا في الدين قدس سره
 فيما ذكرنا من سلايا العقول الابداعية مبينا رتبها السامية السنة
 حيث يقول اللهم ان اسالك باول من توجهه تاج الابداع وتخصصته
 بشرف البداية والاختراع السارفة قواه في الفلك الاعظم المحظ اصل
 الحركات وباب عالم القدس البسيط وبنائه الذي ارقبته اعلى مراتب
 الابتعاث وجعلتها المخصوص بربيه التكوين والاستحداث وحلته
 من الاول محل القابل من الاناث فاستدار فللك الكوكب ببيان اشعة
 وحجرت احداك فيه بتفاديره وشيئيه وبنائه المخصوص بربنا في
 فللك كيون ومرايعه الذي المشتمل تحت تدبيره من الزمان
 ونجاسه محل البقاء والدوام المخصوص بنا فدقونه فللك اسرار

امو

وسادس